mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران)١٢-٨٢(| يوم ٠٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفع وانفعنا بما علمتني انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم الموافق للعشرين من شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين من الهجرة الصورة التي بين ايدينا هي سورة ال عمران من تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:00:20

قرأنا في هذه السورة في تفسيرها والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ. بسم الله والصلاة والسلام على رسول رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديهم وشيخ والمسلمين. قال تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون نبيا بغير حق - 00:00:40

ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين اي الذين جمعوا بين هذه الشرور الكفر بايات الله وتكذيب رسل الله والجناية العظيمة على اعظم الخلق - 00:01:00

والجناية والجناية العظيمة على اعظم الخلق حقا على على الخلق وهم الرسل وائمة الهدى الذين يأمرون الناس بالقسط الذي اتفقت عليه الاديان والعقول فهؤلاء قد حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واستحقوا العذاب الاليم وليس لهم ناصر من عذاب الله ولا منقذ - 00:01:20

من عقوبته طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين هذه الاية موقعة هم هم هذه الاية هذه الاية موقعها جاءت بعدما قرر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة الايمان بالله وحده لا شريك له وان الله لا اله الا هو ودعوة الناس للدخول في - 00:01:40

اسلام لما قال سبحانه وتعالى شهد الله ان لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم قال بعدها ان الدين عند الله الاسلام ثم بين يعني محاجية الكفار قال فان حاجوك وقل اسلمت وجهي - 00:02:10

لله ومن اتبعنا. الى اخر الايات بين مصير او بين حال اولئك المعرضين. الذين لم اقبلوا الدخول في الاسلام وكفروا بايات الله. فقال ان الذين يكفرون والتعبير بالفعل المضارع يكفرون لم يقل كفروا. يكفرون - 00:02:30

دليل على استمرارهم. استمرارهم لان الفعل المضارع يدل على الدوام والاستمرار. قال يكفرون بايات الله. ما المراد بايات الله قال الايات التي تدل على وحدانيته في الكون سواء كانت ايات كونية كالسماوات والارض والشمس والقمر الى اخره - 00:02:50

او الايات الشرعية التي جاءتهم على ايدي الانبياء وخاصة محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاءهم بالقرآن العظيم يكفرون بايات الله قال واذا كفروا بايات الله يلزم من ذلك تكفيرهم ايضا او كفرهم بالرسل. لان الرسل - 00:03:10

هم الذين يبلغون هذه الايات. قال السعدي هنا قال قال الكفر بايات الله وتكذيب الرسل. قال والجناية العظيمة على اعظم الخلق حقا على الخلق قال وهم الرسل لان قال ويقتلون النبيين بغير حق - 00:03:30

وهم الرسل وائمة الهدى. طيب نلاحظ ان هذه الاية قال ويقتلون النبيين بغير حق وفي سورة البقرة قال ويقتلون النبيين بغير الحق. فما الفرق بينهما؟ قال اذا جاء معرفا بغير الحق جاء معرف - 00:03:50

فانه يقصد بحق معين. لما اقول لا تأخذ هذا الحق شيء معين. لما اقول لك لا تأخذ حقا مطلقا مطلقا فكيف فرق الله بينهما؟ نقول هناك قالوا يقتلون النبيين بغير حق اي بغير وجه شرعي لان كالقصاص - 00:04:10

اختصاص بحق بوجه شرعي لانه القصاص قتل الشخص بالقصاص اقامة القصاص عليه هذا حق شرعي هذا حق شرعي آآ مثلا آآ النفس بالنفس وآآ الثيب الزاني آآ التارك لدينه مفارق الجماعة هذا يسمى قتل الحق - 00:04:30

لكن هنا قال هناك بغير الحق الذي هو جائز. وبغير حق الذي هو ايضا مطلقا. يعني ما حتى الذي ليس بجائز ليس لهم وجه فهذا اشد ليس لهم وجه. هنا قال يقتلون النبيين وفي - 00:04:50

قال يقتلون النبيين. وفي ال عمران في موضع سيأتينا قال قال ويقتلون او وقتلهم الانبياء الانبياء. ما الفرق بين والانبياء. قال الانبياء هذي تسمى صيغة اه صيغة قلة او من صيغ القلة. وصيغ - 00:05:10

الكثرة النبيين. النبيين لانها جمع جمع مذكر سالم. النبيون جمع مذكر سالم. بالواو والنون فهم اكثر. يعني مرة عبر بقتلهم الانبياء وان كانوا قلة. وقتلهم النبيين وان كانوا كثرة. كل هذا حصل - 00:05:30

منهم بغير حق. قال ويقتلون الذين يأمرون يأمرون الناس بالقسط. يعني اهل الخير والصلاح والدعوة واهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين جاءوا على طريقة الانبياء وعلى سيرة الانبياء وسلكوا مسلك الانبياء ايضا هم - 00:05:50

يعني من شدة عداوتهم حتى هؤلاء يقتلونهم. يقول قال الشيخ هنا قال الذين يأمرون الناس بالقسط الذين اتفقت اتفق فقط عليه الاديان والعقول. فهؤلاء ما النتيجة؟ قال حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. هل لهم اعمال - 00:06:10

حتى تحفظ هم كفار. كيف يقال حفظت اعمالهم؟ هل هم يصلون ويصومون؟ حتى يقال حابطت اعمالهم. نقول اعمالهم الذين يرجون من ورائها مما كانوا يعملونه من وجوه الخير. كاكرام الضيف مثلا والصدقة على المساكين - 00:06:30

يعملون يعملون لبعض الصفات الطيبة كانوا يعملون مثل مثل ذكرهم الضيف والصدقة وها سقي الحاج من الكفار اي نعم يعني من الاعمال التي كانوا يعني يرجون من ورائها هذي لا تقبل منهم لان لان من اسلم من - 00:06:50

ودخل في الاسلام وهو قد عمل مثل هذه الاعمال فانها تكتب له تكتب له آآ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه جاءه آآ احد احد الذين اسلموا يوم الفتح آآ - 00:07:10

طيب هو يجي ان شاء الله الاسم اسم الشخص معروف معروف. كان اسلم يوم الفتح. وقال اني كنت افعل كذا وكذا وكذا يا رسول الله من الأحسن من الحسنات التي كنت افعلها اكرم الضيف واعطي كذا واتصدق واعطف على المساكين والايتام وكذا وكذا فقال اسلمت على ما اسلفت - 00:07:30

اسلمت على ما اسلفت. اسلمت على ما اسلفت. اه مثل هذا اذا كان حتى لما كان كان آآ آآ عبدالله بن جدعان كان معروف بكرمه. كان معروف بكرمه واحسانه على الناس في الكفر - 00:07:50

وهو في الكفر في الشرك في الكفر ما اسلم. ومات على على الكفر. سئل النبي عنه. قال يعني عن عبد الله بن جدعان كذا. قال انه لم يقل يوما من الايام ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. لو قالها لغفر الله له لكنه لم يقلها. لذلك لم لم ينفعه لانه مات على الكفر - 00:08:10

كم ينفعه؟ طيب يقول هنا اولئك حبة اعمال في الدنيا والاخرة واستحقوا العذاب الاليم وليس لهم ناصر لان الله قال في اخره قال وما لهم من ناصرين ليس لهم ناصر من عذاب الله ولا منقذ من عقوبته. ليس لهم احد ينصرهم ويدفع عنهم العذاب. هذي هذا جزاء من - 00:08:30

جزاء من يكفر ويقتل ويتعدى حدود الله وقد حث الله وندبه وحثه ودخل الدخول في الاسلام ولكنه ابى ابا ذلك. طيب نعم تفضل. نعم احسن اليك. قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ذلك بانهم قالوا لن - 00:08:50

النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا

يظلمون اي الا تنظر ولا اي الا تنظر وتعجب من هؤلاء؟ الذين اوتوا نصيبا من من الكتاب - 00:09:20
ويدعون الى كتاب الله الذي يصدق ما انزله على الذي يصدق ما انزله على رسل الذي يصدق ما انزله على رسله ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عن اتباع الحق فكأنه قيل لاي داع دعاهم الى هذا الاعراض وهم احق بالاتباع واعرفهم بحقيقة ما جاء - 00:09:40
به محمد صلى الله عليه وسلم. فذلك فذكر لذلك سببين امنهم وشهادة امنهم مشاهدتهم الباطلة لانفسهم بالنجاة وان النار لا تمسهم الا اياما معدودة حددوها بحسب اهوائهم الفاسدة كأن الملك راجع اليهم حيث قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. ومن المعلوم ان هذه اماني باطلة شرعا وعقلا. والسبب - 00:10:00
الثاني انهم لما كذبوا بايات الله وافتروا عليه زين لهم الشيطان سوء عملهم واغتروا بذلك وتراءى لهم انه الحق حقا لهم انه الحق عقوبة لهم على اعراضهم عن الحق فهؤلاء كيف يكون حالهم اذا جمعهم الله يوم القيامة ووفى العاملين ما عملوا - 00:10:28
وجرى عدل الله في عباده فهنالك لا تسأل فهنالك لا تسأل عن من؟ فهنالك لا تسأل عما يصلون اليه من العقاب وما يفوت من الخير والثواب. وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد. شف لما ذكر الكفار الذين - 00:10:48
كفروا بايات الله وقتلوا الانبياء. هذا يدخل فيه عموم الكفار سواء من من اهل الكتاب لانهم هم الذين يقتلون الانبياء. او من غيرهم كل هؤلاء عمم ثم خص خص يعني اهل الكتاب اه فجاء - 00:11:08
صيغة التعجب. الم ترى يقول الشيخ هنا الا تنظر وتتعجب؟ يعني ان الاستفهام هنا استفهام تعجب. الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. وهؤلاء هم اهل الكتاب. اعطاهم الله شيء قليل من العلم. لا يظن انهم هم اعلم الناس. لا. اعطوا شيئا. ولذلك - 00:11:28
قال اوتوا نصيبا من الكتاب. قال ادعون الى كتاب الله اي الى القرآن. الذين هم يؤمنون يؤمنون يؤمنون بالقرآن هم ليش؟ لان الله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى اخبر في في التوراة وامر في التوراة الايمان - 00:11:48
صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبشريعة محمد. وهم يعلمون ذلك. فلذلك قال الم ترى اوتوا نصيب من كتابه يدعون الى كتاب الله وهو القرآن ليحكم بينهم وهذا قد جرى. جرى في عدة مواضع مع مع يهود يهود المدينة. انهم يعني - 00:12:08
دعوا دعوا الى الكتاب ودعوا الى الى الاسلام ودعوا الى حكم الله سبحانه وتعالى. وهم جاءوا ايضا الى حكم الله سبحانه وتعالى فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وليحكم بين ثم يتولى فريق منهم ولم يقل ثم يتولون. هذا من احترازات القرآن. احترازات القرآن لان قد يوجد منهم من لم - 00:12:28
يتولى ولو قال يتولون لكان هذا الحكم جائرا. قد يوجد من لم يتولى فلذلك قال ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون يعني والحال انهم معرضون عن ذلك. قال ذلك بانهم قالوا لن تم هذه حجتهم كما ذكر الشيخ هنا قال - 00:12:48
ثم يتولى فريق منهم معرضون عن اتباع الحق فكأنه قيل اي داع وكأنه قيل اي داع اي داع آآ دعاهم الى العراق وهم اهل وهم احق بالاتباع قال ذكر سببين. الذي جعلهم يعرضون عن ذلك ماذا؟ لماذا - 00:13:08
قال ذكر سببين. السبب الاول انه الامن الذين كانوا يتوقعونه. يعني ويدعون يدعون انهم في امن يوم القيامة ما هو الامن الذي قالوه؟ قال لن تمسنا النار الا اياما معدبات. فهم امنوا ان لا الا يصيبهم العذاب يوم القيامة - 00:13:28
لا يصيبهم العذاب يوم القيامة. هذا هذا الامر الثاني هذا الامر الاول. قال انهم يظنون انهم سيسلمون من عذاب النار ينجون من عذاب النار الا ايام معدودات. وتلاحظ هنا قال اياما معدودات. وفي البقرة قال اياما معدودة معدودة. ما الفرق - 00:13:48
بينهما هذه مرت معنا مرت معنا اظنها مع ابن جزيم. ايه قالوا ان المعدودة قلة والمعدودات كثرة سم. اي نعم. اي مرت هذي. اي. المعدودات والمعدودة. ان المعدودة للقلة والمعدودات بكثرة او العكس - 00:14:08
او العكس وهذا ليس مطردا في الغالب في الغالب لكن هم قالوا اياما معدودات قالوا على ايام السنة ايام ايام ايام ايام ايام الدنيا كلها ها سبعة ايام في علم الله هم يظنون يدعون ان الحياة الدنيا كلها هذي سبعة ايام يعني سبعة الاف سنة اليوم عند الله الف سنة - 00:14:28
ظنوا انها سبعة الاف سنة وتنتهي الدنيا. ولا يعلم انتهاء الدنيا الا الله. هذا تخرص ما عندهم دليل. والثاني قالوا اي اياما معدودة اياما

معدودة قالوا بمقدار عبادة العجل. وهي اربعين يوم ان سيعذبنا الله بمقدار بمدة عبادة العجب وهي اربعين يوما. كل هذا - 00:14:48

لا دليل عليه وقد ابطل الله اقوالهم. قال الا اياما معدودات قال وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون قل هنا السبب الثاني انهم كذبوا بايات الله وافتروا على الله. الذي يعني السبب اولا انهم امنوا يوم القيامة او ظنوا انهم سيأمنون يوم القيامة. والامر - 00:15:08

الثاني انهم افتروا على الله الكذب. افتروا على الله كذب. قال هنا سبب انهم كانوا كذبوا يفتروا على الله واغتروا بذلك انهم لن يصيبهم غرهم في دين ما كانوا يفترون على الله الكذب. ولكن الله سبحانه وتعالى رد عليهم. رد عليهم بقوله - 00:15:28

فكيف فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. كل يأخذ حقه بغير فكيف يقولون سننجو وسنسلم؟ هل قدم من قدم لنفسه العمل الصالح سيلقاه ومن قدم لنفسه العمل السيء - 00:15:48

من غير ان يظلمه الله سبحانه وتعالى. طيب ناخذ الموضع الذي بعده. تفضل. احسن الله اليك. قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير - 00:16:08

تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. وترزق من تشاء بغير حساب. يأمر على نبيه صلى الله عليه وسلم اصلا وغيره تبعا ان يقول عن ربه معلن بتفرده بتصريف الامور وتدبير العالم العلوي - 00:16:28

والسفلي واستحقاقه باختصاصه بالملك المطلق والتصريف المحكم. وانه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فليس الامر باماني اهل الكتاب ولا غيرهم. بل الامر امر الله بل - 00:16:48

امر امر الله والتدبير له فليس له معارض في تدبيره ولا معاون في تقديره وانه كما انه المتصرف بمداولة الايام بين الناس هو المتصرف بنفس الزمان يولج النهار في الليل ويولج الليل في النهار. اي يدخل هذا على هذا ويحل هذا محل هذا. ويزيد - 00:17:08

في هذا ما ينقص من هذا ويزيد في هذا ما ينقص من هذا ليقيم بذلك مصالح خلقه ويخرج الحي من الميت كما يخرج كما ويخرج الحي من الميت كما يخرج الزروع والاشجار المتنوعة من بذورها والمؤمن والمؤمن من - 00:17:28

اه والميت من الحي كما يخرج كما يخرج الحبوب والنوى والزروع والاشجار والبيضات من الطائر فهو الذي يخرج المتضادات بعضها من بعض. وقد انقادت له جميع العناصر. وقوله بيدك الخير اي الخير كله منك - 00:17:48

لا يأتي بالحسنات والخيرات الا الله. واما الشر فانه لا يضاف الى الله تعالى لا وصفا ولا اسما ولا فعل. ولكنه يدخل في مفعولاته ويندرج في قضائه وقدره فالخير والشر كله داخل في القضاء والقدر فلا يقع في ملكه الا ما شاء. ولكن الشر لا يضاف الى الله فلا يقال بيدك - 00:18:08

الخير والشر. بل يقال بيدك الخير كما قاله الله وقاله رسوله. واما استدراك بعض واما استدراك بعض المفسرين حيث قال واما استدراك بعض المفسرين حيث قال وكذلك الشر - 00:18:28

بيد الله فانه وهم محض. ملحظهم حيث ظنوا انه تخصيص الخير بالذكر ينافي قضاؤه وقدره العام وجواب وجوابه ما فسرناه وقوله وترزق من تشاء بغير حساب وقد ذكر الله وقد ذكر الله في غير هذه الاية الاسباب التي - 00:18:48

ينال بها رزقه كقوله. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه فعلى العباد الا يطلبوا الرزق الا من الله ويسعوا فيه بالاسباب التي يسرها الله واباحها. طيب يعني تلاحظ اه - 00:19:08

اللي ذكروا ذكروا في الايات السابقة حتى يتضح لك الامر اه الذين كفروا ومصيرهم الذي كفروا ان الذي كفروا بايات الله يقتلون النبيين الى اخره ثم ذكر يعني وان كان هذا يدخل فيه اهل الكتاب ثم خص اهل الكتاب ايضا ببيان حكم فيهم آآ - 00:19:28

اه لما قال يدعوني الى كتاب الله يحكم بينكم وفريد يتولى فريق منهم وهم معرضون الى اخر هذا يعني هذا الكلام بعد ذلك يأتي الكلام في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء هذا كأنه تعريظ لاهل الكتاب وتعريظ بالمشركين الذين حسدوا نبوة - 00:19:48

محمد وان الامر الامر الله سبحانه وتعالى. والذي يملك هذا هو الله سبحانه وتعالى. لا اليهود ولا النصارى ولا الكفار الذي يهب والذي

يختار ويصطفيه هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من - 00:20:08
تؤتي النبوة من تشاء تؤتي الرسالة من تتنشئ من تشاء تهدي من تشاء تذل من تشاء هذا الامر لله سبحانه وتعالى فحسدهم ليس في حسدهم ليس في في على وجهه. فهذا هذا معنى مجيء هذه الاية قل اللهم بعد ذكر حال الكفار وحال اهل - 00:20:28
كتاب وتلاحظ انها هنا يعني في بيان اختصاص الله سبحانه وتعالى وانفراده باي شيء بالتصرف في الاشخاص يختار من يشاء. يعز من يشاء ويذل من يشاء من الاشخاص. تصرف الاشخاص لله سبحانه وتعالى. وكذلك تصرف الازمان - 00:20:48
تصرف الازمان يولد الليل في النهار ويجي النهار في الليل فالذي يملك هذا كله الذي يملك هذا كله هو الله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك كلمة مالك الملك دخل فيها كل ما جاء بعدها. مالك الملك تؤتي الملك من تشاء تنزيل الملك من تشاء تعز من تشاء تذل من تشاء بيدك الخير - 00:21:08
انك على كل شيء قدير. نبه الشيخ في اخر الكلام كلمة بيدك الخير. قال وهل يقال بيدك الشر؟ يقول لا يقال. لا يقال لا ينسب يا الله الشر. والشر ليس اليك. الشر ليس اليك ولا يجوز ان ينسب الشر الى الله سبحانه. لكن الشر يقع في افعال الله اذا قدر الله سبحانه وتعالى يقدر - 00:21:28
يقدر الاسلام ويقدر الكفر ويقدر الامراض ويقدر الصحة ويقدر الفقر ويقدر الغنى هذا كله داخل في في افعال الله لكن لا يقال ان الله ان الله هو الذي يأتي بالشر او نحو ذلك لا ما يؤتى بهذه الطريقة وانما يقول يقدر وان - 00:21:48
تحتفي تحت ملكه وتحت تصرفاته. ولا يمكن ان يقع شر على الارض الا باذنه سبحانه وبعلمه. كل هذا ما نشك فيه. لكن ان الى الله يقال بيدك الشر فهذا لا هذا لا لا يليق ولا وليس من الادب ان يقال اه بهذه بهذا على هذا الوجه. هذا الشيخ نبه عليه - 00:22:08
والا كل افعال الله سبحانه كما ذكرنا قال قال تخرج الحي من الميت تخرج الميت من الكافر والضال والمهتدي والمؤمن غير ذلك. طيب قال ترزق من تشاء بغير حساب. هذي نبه الشيخ عليها تنبيه جميل جدا وهي بعض الناس يعتمد على هذه - 00:22:28
يقول الله يرزق من يشاء بغير حساب. يا اخي نتوكل على الله والله يرزقنا من غير. قال الشيخ لا. هذه الاية وان كانت مطلقة مقيدة بايات اخرى. وهي قوله تعالى - 00:22:48
ومن يتق الله ها يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. اذا سبب الرزق هو تقوى الله عز وجل. انت تبحث عن الرزق تتخذ اسبابه قالوا من يتوكل على الله فهو حسبه. فقال هنا قال فعلى العباد الا يطلبوا رزق الا من الله. وان يسعوا في اسبابه في اسبابه. اما ان يأتي - 00:22:58
آآ وترزق من تشاء يا رب العالمين. آآ هذا مو بصحيح الكلام ما هو بصحيح. هو يرزق من يشاء سبحانه يرزق. رزق مريم مريم قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فرزقها من غير من غير ان تبحث. هذي كرامة من الله سبحانه يكرم بها من يشاء. لكن ليس على اطلاقه ليس كل الناس - 00:23:18
ان الله سبحانه وتعالى بث الارزاق في الارض وجعل لها اسباب وجعل للناس القدرة في في البحث عن هذه الاسباب. طيب الاية اللي بعدها احسن الله اليك. قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون - 00:23:38
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه. والى الله المصير. هذا نهي من الله وتحذير للمؤمنين ان يتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. فان المؤمنين بعضهم اولياء بعض والله وليهم. ومن يفعل ذلك التولي فليس من الله في - 00:23:58
شيء اي فهو بريء من الله والله بريء منه كقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله الا ان تتقوا منهم تقاة اي الا ان تخافوا على انفسكم في ابداء العداوة للكافرين فلكم في هذه الحال الرخصة في المسالمة والمهادنة. لا في التولي الذي هو - 00:24:18
القلب الذي تتبعه النصرة. ويحذركم الله نفسه اي فخافوه واخشوه وقدموا خشيته على خشية الناس. فانه هو الذي يتولى شؤون العباد وقد اخذ بنا موصيهم واليه يرجعون وسيصيرون اليه فيجازي من قدم خوفا ورجاءه على غيره بالثواب الجزيل. ويعاقب الكافر - 00:24:38

ومن تولاهم بالعذاب الوبيل. شف لو تلاحظ سبحان الله العظيم السورة يعني يعني من اولها الى اخرها. كلها الثبات كلها مبنية على الثبات على الحق وعدم التزعزع وان هناك ان هناك امورا كثيرة قد تزعزع العبد - 00:24:58

ويعني وقد يقع وينزلق في امور في اشياء لا يتوقع انه سيقع فيها وهذه الانزلاق انزلاق في الشرع يعني انزلاق في فكلها مبنية على كيفية الثبات واسباب الثبات في السورة كلها. ولو لو فتشنا في السورة وتأملناها كثيرا - 00:25:18

استخرجنا اسباب الثبات على الدين. ما هي اسباب الثبات على الدين؟ كيف يستقر الانسان على ويثبت على دينه؟ وهذا هذا عجيب في في عجيب سبحان الله العظيم السورة هذي سورة ال عمران وما قبلها من سورة البقرة لما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة وهو - 00:25:38

ودعاء المؤمنين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم كل يتمناه كل يتمناه ان يكون في جمرة هؤلاء الصراط الذي انعمت عليهم ثم حذر طائفتين اليهود والنصارى وذكر اليهود في سورة البقرة ويعني يتوسع في ذكرهم ثم جاء الحديث عن بعد ذكر اليهود - 00:25:58

ذكر هذه الامة ونبيها صلى الله عليه وسلم وشريعتها بداية من القبلة وتحويلها والصلاة والزكاة والصوم والحج واحكام الاسرة والانفاق في سبيل الله والمعاملات والمداينات ونحو كلها هذا كأن الله يقول هذه شريعتكم - 00:26:18

امة محمد وقد تخلى عن شريعتهم اليهود فلا تكونوا كمثل هؤلاء ثم جاءت هذه السورة تثبت المؤمنين. تثبتهم كيف على هذا الشرع كيف يثبتون؟ ولذلك تلاحظ السورة اكثر اياتها تحث على الثبات على الحق على الثبات على الحق. شف لما هنا يقول - 00:26:38

المؤلف قال هذا نهي من الله وتحذير للمؤمنين. ان يتخذوا الكافرين اولياء. لما ذكر الله سبحانه وتعالى مصير الكافرين ومصير اهل الكتاب في الاخرة وانهم سينالهم ما ينالهم في الاخرة. ثم بين ان ان الامر بيد الله وانه هو الذي يملك الملك وهو الذي يتصرف في الكون - 00:26:58

حذر المؤمنين مرة اخرى من ان يسلكوا او يتخذوا هؤلاء الكفار. قال لا يتخذ بصيغة النهي الصريح. لا يتخذ المؤمنون الكافرين ان اولياء من دون المؤمنين كيف؟ لماذا؟ قال في عند المؤمنين بعضهم اولياء بعض. وهؤلاء بعضهم اولياء بعض كما قال سبحانه وتعالى يا ايها - 00:27:18

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. وقال في اية في سورة اخرى قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدو اولياء تلقون اليهم بالمودة. فهذا كله تحذير لانك اذا اذا اتخذت هؤلاء اولياء من دون الله فانجررت معهم وانسقت معهم في - 00:27:38

فما هم عليه. واثروا عليك. قال ومن يفعل ذلك؟ هذا بيان حتى يثبت المؤمنين. يعطيهم النتيجة. قال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. معنى ان الله بريء. بريء والله ورسوله بريء من من هذا. قال امية ولذلك في سورة اخرى قال ومن يتولهم منكم فانه منهم. فانه منهم - 00:27:58

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. قال الا في حال واحدة في حالة ضعف في حالة ضعف وتسلط الكفار الا ان تتقوا منه ليس محبة في القلب وانما خشية ان يتسلطوا ويؤذوا المسلمين قال الا ان تتقوا منه الفقه الا ان تخافوا على انفسكم في - 00:28:18

ابداء العداوة ولا تبدوا العداوة امامهم. لا تسبوا تسبوا الكفار امامهم. ولا ولا يعني ولا تظهروا العدامة اوامهم حتى لا يتسلطوا عليك كأنكم في مقام ضعف في هذه الحال قال ابداء الاعداء والكافرين. قال فلكم في هذه الحال رخصة في المهادنة والمسالمة معهم وعدم اظهار الحقد - 00:28:38

الذي امامهم لهذا لهذا الغرض وان كانت قلوب تكرههم وتبغضهم. وهذا فرق بين يعني يعني ان قلوب تكره هؤلاء ولا تقرهم على دينهم ولا تعترف بهم. ومن من يعني ومن يميل بقلبه لهم ويعظمهم ويحبهم - 00:28:58

وتجد اثار محبته في قلبه على على على جوارحه فتأتيه يأتي بالهدايا ويأتي بكذا ويأتي بكذا هذا يختلف هذي هذه الموالاة وهذه المحبة. قال المؤلف انه قال ويحذركم الله نفسه. قال يعني يخاف الله - 00:29:18

شو؟ يعني يحذركم الله العقوبات التي تنزل من الله سبحانه وتعالى. وفي هذا اثبات صفة النفس لله سبحانه وتعالى. كما قال في قال على لسان عيسى قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. فهذا فيه اثبات النفس لله سبحانه وتعالى وانها نفس - 00:29:38
لائقة بالله سبحانه وتعالى. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر. وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل اه ما يتبقى من هذه ايات ما شاء الله ان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:58
00:30:18 -